

إنّ الذين تسكّعوا على أقدام المحتلين ونشأوا على التعاقد معهم، قد يقيمون قضية طائفية تفيد الأجنبي ولكنهم لا يقدرّون أن يخدموا الأمة.

سعادة

## رئيس وزراء الهند يبيع بذلته بـ 700 ألف دولار

باع رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي الجمعة 20 شباط بذلته المفضلة للجدل، والتي نسج عليها بالذهب اسمه بالإنكليزية بسعر خيالي بلغ 43 مليون روبية (691 ألف دولار).

وأجريت العملية في مزاد علني استمر 3 أيام، طرح خلاله للبيع أكثر من 400 هدية قدمت لمودي منذ توليه منصب رئيس الوزراء في أيار 2014. وخصصت عائدات المزاد، الذي جرى في مسقط رأس مودي في بلدة سورات التي تعد مركزاً لتقطيع وصلل الماس بولاية جوجارات، لبرنامج تنظيف نهر الغانغ. وقد أثار الحدث موجة من الانتقادات اللاذعة لمودي، بخاصة أنه كان قد ارتدى البذلة أثناء لقائه بالرئيس الأمريكي باراك أوباما، فاتهمه منتقدوه بأنه «لا يشعر بنض الشارح في دولة يعيش فيها عدد كبير من المواطنين في الفقر». وذكر تلفزيون نيودلهي «إن دي تي في» أن بذلة مودي، التي يبلغ ثمنها الأصلي مليون روبية، اشتراها تاجر الماس هيتيش لاجيبهاي باتل من بلدة سورات. وتقلت وسائل الإعلام عن باتل قوله: «سحتفظ بالبذلة في مكتبنا لتذكرنا بالفرض النبيل الذي شاركنا فيه».

وعرضت في المزاد أيضاً مقتنيات من النحاس والبرونز والذهب والفضة وملابس وشالات.



## آخر الكلام

### لم يتعلم الموارنة من التجربة الدرزية والخاسر هو لبنان

◆ نسيب أبو ضرغام

جمع الأمير أحمد المعني، آخر أمين درزي على لبنان، زعماء الحزب القيس، وطلب إليهم أن يقبلوا بالأمير على علم الدين أميراً على جبل لبنان من بعده، لأنه بلا وريث ذكر، وبالتالي ليس من أمير درزي قيسى موجود ليتبوأ مركز الإمارة. وكان الأمير علي علم الدين من الحزب اليمني.

انتفض زعماء الحزب القيسى في وجه الأمير أحمد المعني، مؤكداً قبولهم بأمير شهابي قيسى وإن كان سنياً، على أن يكون الأمير علي علم الدين اليمني أميراً عليهم. حاول الأمير أحمد إقناعهم بقوله لهم إنه أدرى منهم بال شهاب فهم إصهاره، ولكن عبثاً حاول، وهكذا أتى بالأمير حيدر الشهابي أميراً على الجبل وبدأ حكمهم بمعركة عين داره عام 1711، التي ضرب فيها الأمير حيدر الحزب اليمني وطرده خارج البلد. كانت معركة عين داره بداية نهاية حكم الدرور في جبل لبنان، الحالة التي ألفت على الدرور معاناة ما زالوا يعيشونها حتى اليوم.

مثلما فعل الدرور، فعل الموارنة، يوم اتاهم النصح من روبرت مورفي، الذي توصل مع الرئيس الراحل حافظ الأسد إلى التخلي عن ترشيح الأسد للرئيس سليمان فرنجية والقبول بالنائب مخايل الصاهر رئيساً للجمهورية. وكان مورفي قد وضع الزعماء المسيحيين في بكركي آنذاك، بتداعيات رفضهم لترشيح الصاهر، حينما قال لهم، الصاهر أو القوضى. وأعاد التاريخ نفسه، فالموارنة ليسوا أكثر دراية من الدرور القيسية، إذ أتى رفضهم بالحدة ذاتها والنزق وضيق الأفق، مثلما كان رفض زعماء القيسية لاقتراح الأمير أحمد المعني. والتاريخ أصّر على أن يعيد نفسه أيضاً، فكانت للموارنة «عين داره» خاصة بهم، نفذتها القوات اللبنانية في وجه الجنرال عون، «عين داره» الموارنة أدت إلى اتفاق الطائف، الذي جلب إلى الموارنة ما جلبت «عين داره» الدرور لهم. وما هم يعيشون الحالة التساؤل الوجودي ذاته.

أردنا من هذه المقدمة القول إن لبنان منكوب بطبيعة التركيبة الاجتماعية. السياسية القائمة على اعتبار الطوائف والمذاهب عناصر أساسية مكونة للمجموع اللبناني وتعتبر الأساس لكل البنى السياسية والدستورية والقانونية والاجتماعية في لبنان. يخسر الدرور كمكون طائفي حكم لبنان بسبب صراعاتهم الداخلية، فيدخل لبنان ضمن ذلك حوادث طائفية فتحت أبواب البلد للتدخل الأجنبي، وأغني حوادث 1860 التي كان العامل الأجنبي أحد صناعها الأوائل، وبالتالي يُنكب لبنان بتسويات طائفية من نظام القامقامين إلى نظام المتصرفية، الأمر الذي أسس لقيام لبنان الحديث على أسس طائفية. مذهبية.

كذلك يخسر الموارنة بفعل ضيق أفقهم الحكم، بعدما كان لبنان في ظل صلاحية رئيس الجمهورية محكوماً بشكل أو بآخر من قبل هذه الطائفة. اصطرخ الموارنة، وأورثوا بفعل اصطرارهم، اتفاق الطائف الذي شطب هذه الطائفة من خاتمة السلطة لمصلحة وهابية سياسية فرضتها المعادلات القائمة بسبب ما إقتره رفض الموارنة لنصيحة مورفي وما تلاها من تداعيات وصولاً إلى اتفاق الطائف.

لبنان، بعد اتفاق الطائف وخاصة في المرحلة الأخيرة، يعاني توتراً يطال أحد مكوناته الطائفية (الموارنة). توتر يدل على قلق وجودي تعيشه هذه الطائفة. لا يخفي الضرر العميق الذي يولده هذا التوتر وتداعياته على مستقبل اللبنانيين كافة.

السؤال: أين يكمن أصل الداء، الذي يظهر في مراحل تاريخية من تاريخ لبنان، سواء على يد فشل الدرور، أو على يد فشل الموارنة...؟ ومن درزي، فقد يظهر هذا الداء عينه بسبب فشل الطوائف الأخرى أيضاً.

مأساة اللبنانيين أنهم ارتضوا لأنفسهم نظاماً سياسياً يقوم على اعتبار الطوائف والمذاهب عناصر أساسية وتأسيسية في البناء الوطني. بكلمة، ارتضوا أن يكونوا ثمانية عشر مواطناً وليس أربعة ملايين مواطن. ارتضوا لأنفسهم هذه الصيغة، ولكنهم لم يحترموا شروطها، فسرعان ما كانت تنتصر نزواتهم على المصالح العليا للبلد، وهي نزوات الطوائف، بل نزوات المتسيدين عليها. تنفجر خلافاً لهم على وقع التناقضات الكامنة في ذوات الطوائف، ويؤدي انفجارها إلى أزمات وطنية. بنوية تطرح فورا تساؤلات وجودية تشكل خلفية حراكهم كله، سياسياً واجتماعياً وثقافياً وحتى اقتصادياً.

يقول د. إدمون رباط: «... والأدهى من ذلك أن رؤساء الدولة ووزراءها لم يتصرفوا أثناء انزلاقهم على المنحدر الذي تقودهم مصالحهم السياسية إلى قعره، إلا بما يستجيب لضغوط الأوساط الطائفية التي انتبخوا عنها. فلم تؤد تصرفاتهم في نهاية الأمر، إلا إلى تعزيز أوله البنية المتعددة الطوائف التي يستمدون ميرور وجودهم منها. والحال أن هذه البنية كانت حافلة ومشبعة بالتناقضات القابلة للانفجار الأمر الذي حصل بالفعل عام 1975»، (إدمون رباط، التكوين التاريخي للبناني السياسي والدستوري، ج ٣، ص 830).

ثمّة صيغة بنوية مصيرية مليئة بالتناقضات، تنفجر بين أيدي أصحابها بشكل متواتر. هذا ما حصل مع الدرور عام 1711 وهذا ما حصل مع الموارنة 1990 وهذا ما سيحصل مع كل طائفة ستشعر يوماً بأن مقادير الحكم الأساسية بيدها. يحصل هذا الانفجار ولا تتوقف مقابله في الصيرورة اللبنانية، بل تشكل خلفية وعقدة في آن واحد تؤسس لكامل الحراك السياسي لزعمائها.

عبر رئاسة الجمهورية التي استحدثت بعد اتفاق الطائف إلى حكم لا يملك أوقافاً صفراء، استمات الدرور لأجله بدخولهم حوادث 1960 من دون طائل، بل على العكس ازدادوا غرقاً في مستنقع السلطة.

إنها المأساة اللبنانية، فالإم تكرر المأساة؛ لإم تنهزم الطوائف الواحدة تلو الأخرى بتناقضاتها الداخلية، فتخلف للوطن هذه الأزمات المترامية التي ستتوالى على يد طوائف أخرى، طالما أننا لا نريد الخروج من حلقة الموت المغلفة، وهي صيغة الطوائف والمذاهب، إلى رحاب الحياة الصحية، رحاب المواطنة؟

عندما ينوء الوطن تحت عبء هذه الكوارث الطائفية السياسية المتواترة، ألا يستحق الأمر الوقوف والبحث عن مخرج نهائي لهذه الدوامة؟

عمق المأساة ليس في عدم انتخاب رئيس جمهورية، أو في صعوبة تشكيل حكومة أو استمرارها. المأساة هي في أننا رعايا طوائف يمتلكها ملوك، ملوك ليست هذه الطوائف بنظرهم أكثر من أسلاب لهم ومصالحهم في أن تبقى كتلا مقلدة، لا أن تتفكك، وبالمعنى السياسي، إلى أفراد أحرار، إلى مواطنين يبلغ عددهم أربعة ملايين. المأساة أن نبقي ثمانية عشر مواطناً، لم يتعلم الموارنة من الدرور، ولن يتعلم الآخرون من الموارنة، أما لبنان فهو الخاسر الأكبر.



## الإكثار من وجبات الطعام يقلل الوزن

أظهرت دراسة أجريت حديثاً أن البالغين الذين يتناولون وجبات صغيرة عديدة كل يوم يميلون لاستهلاك نوعية طعام أفضل ويمتدعون بوزن أقل عن ياكلون وجبات أقل وأكثر.

وقال الباحثون إن «الأشخاص الذين يتناولون عدداً أقل من الوجبات يميلون لتناول الطعام في وقت متأخر من الليل وشرب المشروبات الكحولية مع الوجبات وكلا الأمرين يساهم في ارتفاع مؤشر كتلة الجسم لديهم وهو مقياس الوزن نسبة إلى الطول».

وقالت إيلينا توفار وهي أخصائية تغذية في مركز مونتيغيفور الطبي في نيويورك لم تشارك في الدراسة في رسالة بالبريد الإلكتروني لـ«رويترز هيلث»: «هذه العقولة منطقية إذ إن تناول الطعام بشكل متكرر يبعد الجوع ولهذا لا ينتهي بنا الأمر بالتهام كل ما تقع عليه أيدينا في وقت لاحق وبالتالي يرجح أن تكون الأطعمة التي نتناولها ذات فوائد صحية كبرى».

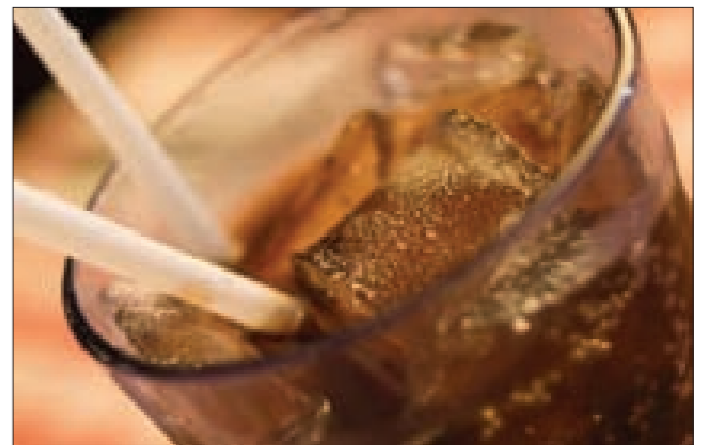
وحلل الباحثون من جامعة إمبريال كوليدج في لندن وفي كلية فينورج للطب في جامعة نورث وسترن في شيكاغو في الولايات المتحدة بيانات 2385 بالغاً من دراسة سابقة أجريت بين عامي 1996 و1999. وأظهرت البيانات أن المشاركين في الدراسة الذين كانوا يتناولون الطعام أقل من أربع مرات خلال 24 ساعة استهلكوا ما معدله 2472 من السعرات الحرارية في حين أن المشاركين الذين تناولوا الطعام ست مرات أو أكثر خلال 24 ساعة استهلكوا ما معدله 2129 سعراً حرارياً.

وأشار الباحثون إلى أن الأشخاص الذين يتناولون وجبات أكثر كانوا في الغالب يميلون إلى استهلاك أطعمة ذات سعرات حرارية أقل وقيمة غذائية أعلى.

## شرب الكولا يومياً يزيد خطر الإصابة بالسرطان

يمكن أن يؤدي إلى تناول أكثر من 29 ميكروغراماً من الـMEI-4. ويؤدي تناول هذا المستوى إلى إصابة حالة بالسرطان من بين كل 100 ألف مستهلك. وقال المؤلف الرئيسي للدراسة تايلر سميت: «يمكن أن تختلف مستويات الـMEI-4 من عينة لأخرى حتى من المشروب نفسه، فقد تبين أن بعض عينات الكولا تحتوي تركيزات متغيرة بعضها مرتفع وبعضها منخفض للغاية». وشملت الدراسة أيضاً تحليلاً لنمط استهلاك المشروبات الغازية بين عامي 2003 و2010 شارك فيه آلاف الأطفال والبالغين في الولايات المتحدة تتراوح أعمارهم بين 3 و70 سنة. وتبين أن المراهقين من سن 16 إلى 20 سنة هم الأكثر استهلاكاً للمشروبات الغازية. وقالت النتائج إنه على السلطات المشرفة على الأغذية تطوير قوانين ونشرية لحماية المستهلكين من وجود هذه المواد المسرطنة ينسب تشكل خطراً، خصوصاً أن ألوان الكراميل تضاف للمشروبات الغازية كعنصر جمالي وليس رئيسياً في المكونات.

تنتج العملية الكيميائية التي يتم من خلالها تصنيع ألوان الكراميل المستخدمة في تصنيع المشروبات الغازية مادة مسرطنة تزيد من أخطار الإصابة بالسرطان إلى درجة تفوق المعايير المقبولة، بحسب دراسة حديثة وجدت أن تناول مشروب غازي واحد يومياً يرفع معدلات الخطر التي يشار إليها بـMEI-4. ويوجد قانون في ولاية كاليفورنيا يلزم بوضع علامة تحذير على المشروبات الغازية إذا كانت تحتوي مستوى من الـMEI-4 كاف لتشكيل خطر الإصابة بالسرطان، ويعني ذلك وجود 29 ميكروغراماً من الـMEI-4. في هذه الدراسة الجديدة التي أجراها فريق علمي من مركز جون هوبكنز في بالتيمور، تم فحص 110 عينة من 11 علامة تجارية تنتج مشروبات غازية، وتبين أن هذه المشروبات تحتوي على مستويات من الـMEI-4 تتراوح بين 9.5 ميكروغرام و963 ميكروغراماً لكل لتر. وقالت النتائج إن الاستهلاك الروتيني اليومي لبعض المشروبات الغازية



## معرض «شنغهاي» للسيارات بصدد التخلي عن الحسانوات

المعرض بتقديم الأغاني والفقرات الفنية. وتشير الإحصاءات إلى أن عدد الذكور في الصين يزيد على عدد الإناث، إذ أن هناك 120 رجلاً مقابل 100 امرأة، ما يعتبره مراقبون سبباً رئيسياً يدفع الرجال إلى الاقتراب من المعارضات في ملابسهم القصيرة والحلقة وبين والنظر صراحة إلى مفاتهن.

أعلن منظمو معرض «شنغهاي» للسيارات عزمهم التخلي عن خدمات المعارضات اللواتي تتم الاستعانة بهن للفت أنظار الزوار إلى السيارات المشاركة في المعرض. في هذا السياق أعلن القائمون على المعرض أنه ينبغي على الشركات التركيز على خصائص السيارات ومواصفاتها التقنية وما إلى ذلك، «وسوف تستلني محاولات شد الأنظار بالإساليب الرخيصة» وفقاً لوصف هؤلاء.

وأعلن بعض كبار الموظفين في شركات منتجة للسيارات ارتياحهم لهذا القرار، مع الإشارة إلى أن ظهور المعارضات بملابس معينة يثير انتقاد الكثيرين.

أما بعض الفتيات اللواتي تتعاقد معهن الشركات في المعارض، فقد قال بعضهن إن مشاركتهن في المعارض جزء لا يتجزأ من روح الفعالية وثقافتها بحسب وصف الموديل الصينية دان دزي آن، وذلك انطلاقاً من أسباب عدة، الأول هو أن عدد الفتيات اللواتي يرتدين ملابس فاضحة ضئيل للغاية، والثاني أن الشركة المتعاقدة هي التي تحدد طبيعة الملابس للمعارضات.

الجنة المنظمة لمعرض «شنغهاي» تبدي تمسكاً بموقفها الرافض للاستعانة بالمعارضات، بل هناك مقترحات تقدم بها بعض من أعضائها للانمعا عن استدعاء الفاتنن للمشاركة في



### الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
www.al-binaa.com الموقع الإلكتروني  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
هاتف 01-748920. 1  
فاكس 01-748923

### هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق. جورج كعدي  
نظام مارديني. إنعام خروبي  
المدير الفني محمد رمال

### رئيس التحرير

ناصر قنديل

## البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

### المدير الإداري

زيد الحاج  
المدير المسؤول  
محمد عقل

### المستشار العام

ربيع الدببس